كلمة وفد جمهورية العراق

أمام الدورة السادسة

للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة

الدمار الشامل الأخرى

جلسة النقاش العام

نيويورك 2025/11/17

يرجى التدقيق قبل الإلقاء

شكرا السيد الرئيس،

في البداية، يطيب لي التقدم بخالص التهنئة لتوليكم رئاسة الدورة السادسة للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، كما نعرب عن وافر شكرنا وتقديرنا للأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيرش، ولسعادة السيدة إيزومي ناكاميتسو الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح على مشاركتهم البناءة وجهودهم الداعمة لإنجاح أعمال المؤتمر.

كما نتوجه بالشكر لكل من الأردن والكويت ولبنان وليبيا وموريتانيا على جهودهم المبذولة في رئاسة الدورات السابقة، مؤكداً دعم العراق لكم واستعداده للتعاون البنّاء من أجل التوصّل إلى مخرجات تلبي شواغل جميع دول المنطقة.

السيد الرئيس...

لا يخفى على حضارتكم تزايد حدة التوترات والصراعات المتزايدة إقليمياً ودولياً، لاسيما في منطقة الشرق الأوسط، في ظل بيئة أمنية هشّة وانعكاسات مباشرة على السلم والأمن الإقليميين والدوليين، فضلاً عن ما يشهده نظام عدم الانتشار النووي من تحديات متصاعدة، حيث إن فشل مؤتمري المراجعة التاسع والعاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية زاد من تعقيد المشهد، الأمر الذي يستوجب تضافر الجهود وإبداء المزيد من المرونة للمضي بخطوات ملموسة نحو تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

السيد الرئيس...

إن المشاركة المنتظمة والمتواصلة للدول الأعضاء في المؤتمر للسنة السادسة على التوالي تجسد التزاماً جماعياً راسخاً بمبادئ نزع السلاح وعدم الانتشار، وتعكس إيمان دول المنطقة بأهمية الحوار الشامل كسبيلٍ لتحقيق الأمن الجماعي. وإن استمرار غياب طرف واحد فقط، هو الكيان

الإسرائيلي، لا يُضعف من إرادة المجتمعين، بل يؤكد تصميمهم على المضي قدماً نحو تحقيق الأهداف النبيلة للمؤتمر وبناء منطقة يسودها السلام والاستقرار.

السيد الرئيس...

يجدد العراق استنكاره الشديد لتصريح أحد أعضاء حكومة الكيان الإسرائيلي في عام 2023 بشأن إمكانية إسقاط قنبلة ذرية على قطاع غزة، ويؤكد العراق مراراً وتكراراً على الحاجة الملحة والعاجلة للاستجابة للدعوات التي أطلقها بضرورة انضمام الكيان الإسرائيلي إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كطرف غير نووي، وإخضاع منشآته النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وانضمامه إلى كافة المعاهدات ذات الصلة بعدم الانتشار النووي وأسلحة الدمار الشامل وغيرها من الصكوك الدولية ذات الصلة.

وفي هذا السياق، يندّد العراق بالخروقات المتعددة والمتواصلة لاتفاقات وقف إطلاق النار من قبل الكيان الإسرائيلي، والتي أدت إلى تجدد العنف وتصاعد المعاناة الإنسانية في قطاع غزة وسائر الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكذلك إلى تهديد الاستقرار في لبنان. ويطالب العراق المجتمع الدولي والجهات المختصّة باتخاذ إجراءات فورية لوقف هذه الخروقات، وضمان حماية المدنيين وتمكين دخول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

السيد الرئيس...

تؤمن حكومة جمهورية العراق بأن عالمية الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بنزع السلاح وعدم الانتشار تمثل حجر الزاوية في النظام الدولي القائم على الأمن الجماعي. ومن هذا المنطلق، يشدد العراق على أهمية العمل الجماعي المتعدد الأطراف، القائم على مبادئ المساواة وعدم التمييز، كأداة فاعلة لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في إقامة منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، بما يعزز الاستقرار الإقليمي ويدعم الجهود الرامية إلى ترسيخ السلم والأمن الدوليين.

السيد الرئيس...

يؤكد العراق مجدداً على أهمية الجهود الحالية المبذولة في هذا المؤتمر كمسارٍ متوازٍ وداعمٍ للمسارات الأخرى نحو إنشاء المنطقة المستهدفة، وأن لا يكون بديلاً عن قرار الشرق الأوسط لعام 1995 وما أقرته مؤتمرات مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي لعامي 2000 و2010، والقرارات الدولية الأخرى ذات الصلة، وأهمها قرار مجلس الأمن المرقم 487 لعام 1981 وقرار مجلس الأمن 687 لعام 1991، وما نصت عليه الفقرة (14) منه، وبما يساهم في إيجاد الحلول لجميع الأزمات الإقليمية المعقدة التي تشهدها المنطقة وفي مواجهة التحديات والتداعيات الأمنية فيها.

وفي هذا السياق، يود العراق الإعراب عن شكره للملكة الاردنية الشقيقة بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح على استضافتها الحدث الإقليمي غير الرسمي دعماً للجهود المبذولة لتحقيق الأهداف المنشودة من عقد هذا المؤتمر.

السيد الرئيس...

يشدد وفد العراق مجدداً على أن استمرار عدم تنفيذ هذا القرار من شأنه أن يقوض نظام نزع السلاح وعدم الانتشار، وبالتالي يجدد العراق دعوته للمجتمع الدولي عموماً، وللدول الراعية الثلاث لقرار عام 1995 المعني بالشرق الأوسط على وجه الخصوص، لبذل المزيد من الجهود وإبداء الإرادة السياسية لتنفيذ هذا القرار الذي مضى على إقراره ثلاثة عقود دون تحقيق الغايات المرجوة منه.

وفي هذا السياق، يرحب العراق بمواصلة مشاركة كل من روسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة في أعمال المؤتمر بصفة مراقب، ويدعو الولايات المتحدة الأمريكية إلى إعادة النظر في موقفها والانضمام إلى هذا المسار، دعماً لتنفيذ قرار عام 1995 وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

ختاماً، يتطلع وفد العراق إلى العمل مع جميع الأطراف المشاركة للتوصل إلى نتائج إيجابية بناءة تلبي شواغل الأطراف كافة، ويمكنكم أن تعولوا على دعم ومساندة وفد العراق في هذا الإطار.

شكراً السيد الرئيس.